

نِظْطُوبِيَّةُ النِّحْوِيِّ

وَدَوْرُهُ فِي الْكِتَابَةِ وَالتَّارِيخِ

اكرم ضياء العمري
مدرس في قسم التاريخ

تمهيد :

كثير من المثقفين يعرفون نطويه واحدا من اعلام النحويين والادباء لكن قلة منهم تعرفه مؤرخا أيضا ، وتعرف أن كتابه في التاريخ كان موردا لبعض المصادر التاريخية التي بين أيدينا ، كما أن مؤلفاته الادبية كانت مصدراً لكثير من كتب الادب التي وصلت الينا .. ورغم مكانة نطويه في عالم الادب والتاريخ فانه لم يحض بأى اهتمام أو دراسة في الابحاث الحديثة . لذلك جمعت المقتطفات المقتبسة من مؤلفاته المفقودة في المصادر المختلفة ، واعتمدت أيضا على المعلومات التي اوردها مصادر ترجمته ، فكان منها هذه الدراسة المتواضعة .

نسبه :

هو ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة العنكي الازدي الواسطي النحوي ، يكنى ابا عبدالله ، ويقلب بـ « نطويه » (١) .

(١) ابن النديم : الفهرست ٨١ . والخطيب : تاريخ بغداد ١٥٩/٦ . وابن حزم : جمهرة انساب العرب ٣٦٩ . وياقوت : معجم الادباء ٣٠٧/١ . وابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥/١ .

مدينته وقدمه الى بغداد :

اصله من مدينة واسط ثم قدم الى بغداد فسكنها^(٢) ، ويبدو أن قدمه اليها كان في شبابه حيث قال « جلست الى هذه الاسطوانة في جامع الميمنة^(٣) منذ خمسون^(٤) » - يعني سنة - . وكان يعقد مجلسه بمسجد الانباريين^(٥) ، كما كان يمتلك بستانا بالزبيدية^(٦) . وقد دخل نبطويه مدينة الانبار أيضا حيث صرح ابو القاسم الطبراني سماعه منه حديثا نبويا فيها ، كما انه نسبه اليها فقال عنه « الانباري »^(٧) مما يوحي باقامته فيها أيضا ولكن ما ينبغي ان يتخذ هذا دليلا على انه من الانبار وليس من واسط لان سائر المصادر الاخرى نسبه الى واسط وصرح بعضها بمولده فيها ، كما ان المحدثين دأبوا على نسبة الراوي الى عدة مدن للدلالة على رحلته اليها ، وأيما كان فان اقامة نبطويه بالانبار وعقد مجلسه بمسجد الانباريين يكشف عن صلته الوثيقة بالانباريين .

-
- وابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩-٢٥٠ .
 - والسيوطي : بغية الوعاة ١٨٧ .
 - والصفدي : الوافي بالوفيات ٥/ق ١٨٣ و١ .
 - وخالفهم ابو عبيد الله المرزباني في نور القبس ص ٣٤٤ فذكر أنه « ابن سليمان بن عبدالله بن عبيدالله بن قبيصة بن المهلب » .
 - (٢) الخطيب : تاريخ بغداد ٦/١٥٩ . وياقوت : معجم الادباء ١/٣٠٧ .
 - حيث يصرح بانه من أهل واسط .
 - (٣) يريد جامع مدينة المنصور المدورة .
 - (٤) ياقوت : معجم الادباء ١/٣٠٨ نقلا عن المرزباني تلميذ نبطويه .
 - (٥) المصدر السابق ١/٣٠٨ ومسجد الانباريين يقع في الجانب الغربي من بغداد في سويقه ابي الورد (انظر لي سترانج : بغداد في عهد الخلافة العباسية ص ٦٢) .
 - (٦) ياقوت : معجم الادباء ١/٣٠٨ نقلا عن المرزباني ، والزبيدية قطعة تقع في القسم الشمالي من بغداد على نهر دجلة بموازاة الكاظمية (انظر لي سترانج : بغداد في عهد الخلافة العباسية الخارطة رقم ٣) .
 - (٧) ابو القاسم الطبراني : المعجم الصغير ١/٨٧ .

شيوخه :

أخذ في الحديث عن اسحق بن وهب العلاف ، وخلف بن محمد
كردوس الواسطي ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي ، وعباس
ابن محمد الدوري ، وعبد الله بن محمد بن شاكر ، واحمد بن عبد الجبار
الطاردى ، وعبد الكريم بن الهيثم العاقولى (٨) .

أما في الادب فقد اخذ عن ثعلب والمبرد ومحمد بن الجهم وعبد الله
ابن اسحق بن سلام واصحاب المدائني والكندي (٩) وجعفر بن السوراق
الواسطي المفلوج (١٠) .

وأما في القراءات فقد أخذ عن محمد بن عمرو بن عون الواسطي
واحمد بن ابراهيم بن الهيثم البلخي وشعيب بن أيوب الصريفي ومحمد
ابن الجهم (١١) .

تلاميذه :

روى عنه محمد بن عبد الله الشافعي واحمد بن ابراهيم بن شاذان
ومحمد بن العباس بن حيويه والثلاثة من كبار المحدثين في عصرهم ،
وابو عبيد الله المرزباني وابو الفرج الاصبهاني والمعافي بن زكريا الجريري
والزجاجي وابو علي القالي من كبار الادباء المصنفين في الادب في
عصرهم . وابو جعفر الاصفهاني المعروف بشيروه (١٢) .

(٨) الخطيب : تاريخ بغداد ٦/١٥٩ .

(٩) ابن النديم : الفهرست ٨١ وياقوت : معجم الادباء ١/٣٠٧ والصفدي :

الوافي بالوفيات ٥/ق ١٠٨٣ .

(١٠) ابن الجوزي : المنتظم ٥/٥١ .

(١١) ابن الجوزي : غاية النهاية ١/٢٥ والسيوطي : بغية الوعاة ١٨٧

نقلا عن طبقات القراء للداني . وابن العماد : شذرات الذهب

١/٢٩٨ .

(١٢) الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ص ٢٠٤ .

والخطيب : تاريخ بغداد ٦/١٥٩ وابن الجوزي : المنتظم ٦/٢٧٧

وأخذ عنه في القراءات كل من محمد بن أحمد الشنبوذي وعلي بن سعيد القزاز ابن ذؤابة وأحمد بن نصر الشاذلي وعبد الواحد بن أبي هاشم وعمر بن إبراهيم الكتاني (١٣) .

عقيدته ومذهبه :

ترجم محسن العاملی لفظويه في كتابه « أعيان الشيعة » على اعتباره شيعياً (١٤) ، واستدل على ذلك بقول ابن النديم أن لفظويه كان يتعاطى الكلام على مذهب الناشئ (١٥) ، والناشئ من متكلمي الشيعة (١٦) . كما استدل بقول مسلمة (١٧) عن لفظويه « كانت فيه شيعة » (١٨) .

واستدل أيضاً بما نقله ابن أبي الحديد عن كتاب الاحداث للمدائني من أن معلوية أمر بترك التحديث بفضائل علي واکرام من يحدث بفضائل عثمان وبقية الصحابة ، فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفصلة . ثم يعقب ابن أبي الحديد على ذلك بقوله « وقد روى ابن عرفة المعروف بلفظويه - وهو من أكابر المحدثين وأعلامهم - في تاريخه ما يناسب هذا الخبر » وقال ان اكثر الاحاديث الموضوعه في فضائل الصحابة أتفعلت في أيام

وياقوت : معجم الادباء ٣٠٧/١ والخوانساري : روضات الجنات ص ٤٣ .

(١٣) ابن الجزري : غاية النهاية في طبقات القراء ٢٥/١ .

(١٤) محسن العاملی : أعيان الشيعة ٣٨٦/٥ .

(١٥) ابن النديم : الفهرست ١٧٢ .

(١٦) المصدر السابق ١٧٨ وانظر ترجمة الناشئ في ياقوت : معجم الادباء ، ٢٣٥/٥ .

(١٧) لعل المقصود مسلمة بن القاسم القرطبي صاحب كتاب « الصلة » وهو ذيل على كتاب التاريخ الكبير للبخاري ، وقد توفي سنة ٣٥٣ هـ ، وقد ذكر روزنثال نقل ابن حجر عن كتاب الصلة في رفع الاصر مخطوطة باريس ، وأحال على لسان الميزان لابن حجر (روزنثال : علم التأريخ عند المسلمين ص ٥٨٨) .

(١٨) ابن حجر : لسان الميزان ١٠٩/١ .

- بنى أمية تقربا إليهم بما يظنون أنهم يرغبون به أنوف بنى هاشم» (١٩) .
والذي أراه أن هذه الأدلة لا تكفي للقول بشيعة فقد صرح ابن النديم
نفسه بمذهب نبطويه وانه كان يتفقه على مذهب داؤد الظاهري (٢٠) .
وصرح تلميذه وراويته أبو عبيدالله المرزباني بأنه كان فقيها عالما بمذهب
داؤد الظاهري رأسا فيه يسلم له ذلك جميع أصحابه (٢١) . كذلك ذكر
ابن النديم والمرزباني وغيرهما صلاة البربهاري عليه عند وفاته (٢٢) .
وأبو محمد البربهاري رئيس الحنابلة في عصره (٢٣) . ولا يعقل أن
يفعل البربهاري ذلك مع شيعي بارز في وقت كان فيه الصراع محتدما بين
الحنابلة والشيعة .

كما أن المقتطفات التي اقتبستها عن المصادر لا تعكس اتجاهها شيعيا
بل هو يمتدح معظم الخلفاء العباسيين رغم سوء صلتهم بالعلويين .
وكان نبطويه على صلة بالاكابر في دولة بنى العباس كالوزير
حامد بن العباس (٢٤) ومع ذلك فثمة احتمال لان يكون نبطويه قد ساق
أخبارا في صالح العلويين لكنها لم تقع الينا فيما اقتبسته عن المصادر ، وهذا

-
- (١٩) العاملي : اعيان الشيعة ٣٨٦/٥ وانظر ابن أبي الحديد : شرح
نهج البلاغة ٥٩٧/٣ والخوانساري : روضات الجنات ٤٤ .
(٢٠) ابن النديم : الفهرست ٨١ .
(٢١) ياقوت : معجم الادباء ٣٠٨/١ وانظر القفطي : انباه الرواة ١٨١/١
وابن الجزري : غاية النهاية ٢٥/١ والصفدي : الوافي بالوفيات
١٨٣/٥ ق .
(٢٢) ابن النديم : الفهرست ٨١ والخطيب : تاريخ بغداد ١٦٢/٦
وياقوت : معجم الادباء ٣٠٨/١ وابن كثير : البداية والنهاية
١٨٣/١١ .
(٢٣) الخطيب : تاريخ بغداد ١٦٢/٦ وابن كثير : البداية والنهاية
١٨٣/١١ .
(٢٤) استوزره المقتدر ما بين ٣٠٦ - ٣١١ هـ (مسكويه : تجارب الامم
٢٠/١) .

يتفق مع عبارة مسلمة « كانت فيه شيعية » التي لا تكفي للقطع بتشييعه ،
والفرق ظاهر بينهما وبين القول انه كان شيعيا .

وانما ناقشت ذلك لان الكتابة التاريخية كثيرا ما تتأثر بميول وعقائد
الرواة ، ولا بد من تمييز مذاهبهم وعقائدهم الدينية واتجاهاتهم السياسية
عند محاولة تمحيص مادتهم وتعريضها لعملية النقد التاريخي .

اخلاقه وصفاته :

وصفة تلميذه المرزباني بطهارة الاخلاق وحسن المجالسة والصدق
فيما يرويه والمروءة والفتوة والظرف ، وحسن مخالطة الخلفاء والوزراء ،
وكان وفيما مع أصدقائه كارهها للتبذل^(٢٥) . كما وصف بانسه كثير
النوادير^(٢٦) ملول لا يتفرغ للناس^(٢٧) ، ولعل ذلك لانشغاله بمجالسه
الخاصة بعلية القوم ، وربما لما نسب اليه من بخل أثر في ذلك^(٢٨) .

أما اوصافه الجسمية فقد كان دميم الوجه لذلك لقب بنفطويه
تشبيها اياه بالنفط^(٢٩) . وكان يخضب بالوسمه^(٣٠) . ولم يكن يعنى
بمظهره ولا بنظافة جسمه حتى اشماز حامد بن العباس وزير المقتدر مرة
من رائحته^(٣١) .

-
- (٢٥) ياقوت : معجم الادباء ٣٠٨/١ نقلا عن كتاب المقتبس للمرزباني
 - وقارن بابن النديم : الفهرست ٨١
 - (٢٦) ياقوت : معجم الادباء ٣١٣/١
 - (٢٧) ابن حجر : لسان الميزان ١٠٩/١
 - (٢٨) الزبيدي : طبقات النحويين واللغويين ص ١٧١
 - (٢٩) الشعالي : لطائف المعارف ٣٤ وعنه ياقوت : معجم الادباء ٣٠٧/١
 - (٣٠) الخطيب : تاريخ بغداد ١٦٢/٦ وياقوت : معجم الادباء ٣٠٨/١
 - نقلا عن كتاب المقتبس للمرزباني
 - (٣١) ياقوت : معجم الادباء ٣١٣/١
 - والصفدي : الوافي بالوفيات ٥/ق ٢٥ و٨٣
 - والدلجي : الفلاكة والمفلوكون ص ٢٥ ووردت فيها عبارة « اخرجوه
وأبعدهه ببغداد » واحسب وقوع سقط قبل « ببغداد »
والا فلا يستقيم المعنى .

أقوال العلماء فيه :

قال الدارقطني : ليس بقوى (٣٢) ، وقال مرة لا بأس به (٣٣) .
ثم خصص كلامه فيه وقيدته في مرة ثالثة فقال « لم يكن بالقوى في
الحديث » (٣٤) .

وقال كل من الخطيب البغدادي وابن الجوزي وابن الجزري
(كان صدوقا) (٣٥) . وقال عنه ابن كثير « قد سمع الحديث وروى عن
المشايخ وحدث عن الثقات ، وكان صدوقا » (٣٦) . وقال الصفدي « كان
دينا ذا سنة » (٣٧) .

وقال المرزباني « كان مسندا في الحديث من أهل طبقة ثقة صدوقا
لا يتعلق عليه شيء من سائر ما رووه » (٣٨) .

ولكن يبدو من الحديث الذي خرج له الخطيب وتعقيبات الدارقطني
عليه أنه كان أحيانا يهمل وهما قيحا كما عبر الدارقطني (٣٩) ، ولعل
مثل هذه الأوهام هي التي جعلت الدارقطني يضعفه . وهذا يختلف عن
الجرح بسبب الكذب أو الاتهام في الخلق والدين . كما أن الدارقطني
يؤنه بمقاييس المحققين ويحكم عليه كمحدث أما في رواية الأخبار فلا شك
في صدقه وتعديله .

-
- (٣٣) الخطيب : تاريخ بغداد ١٦١/٦ وابن حجر : لسان الميزان ١٠٩/١
وابو البركات ابن الأنباري : نزهة الألباء ١٧٩ .
(٣٤) حمزة السهمي : سؤالات حمزة للدارقطني ق ٣ و ١ .
(٣٥) الخطيب : تاريخ بغداد ١٥٩/٦ وابن الجوزي : المنتظم ٢٧٧/٦
وابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/١١ وابن الجزري : غاية النهاية
٢٥/١ .
(٣٦) ابن كثير : البداية والنهاية ١٨٣/١١ .
(٣٧) الصفدي : الوافي بالوفيات ٥/١٨٣ .
(٣٨) ياقوت : معجم الأدباء ٣٠٨/١ والقفطي : انباء الرواة ١٨١/١ .
(٣٩) الخطيب : تاريخ بغداد ١٦٠-١١٦ .

ثقافته :

قال الازهرى - صاحب تهذيب اللغة - « قد شاهدته - يعنى نفظويه -
فالفيتة حافظا للغات ومعانى الشعر ومقاييس النحو ، ومقدما فى
صناعته » (٤٠) .

وقال المرزبانى « كان حسن الحفظ للقرآن الكريم فقيها عالما بمذهب
داؤد الظاهرى رأسا فيه يسلم له ذلك جميع أصحابه ، وكان مسندا فى
الحديث من أهل طبقة ثقة صدوقا لا يتعلق عليه شىء من سائر ما رووه . .
متقن الحفظ للسيرة وأيام الناس وتواريخ الزمان ووفاة العلماء ، يقول
من اشعر المقطعات فى الغزل وما جرى مجراها » (٤١) . وقال ياقوت
« كان عالما بالعربية واللغة والحديث » (٤٢) .

وقال الزبيدى « كان بخيلا ضيقا فى النحو ، واسع العلم
بالشعر » (٤٣) .

وعبارة الزبيدى ربما توضح سبب اغفال المؤلفات النحوية نقل آراء
نفظويه فى النحو ، كما تدل على غلبة الشعر رواية ودراية عليه ، وقد
عبر نفظويه عن ذلك بقوله « أما سائر العلوم فها هنا من يشركنا فيها ، وأما
الشعر فاذا مات على الحقيقة » وقال « من اغرب علي بيت لجرير لا أعرفه
فأنا عبده » (٤٤) وكان يحفظ نقائض جرير والفرزدق وشعر ذي الرمة

(٤٠) تهذيب اللغة ٢٨/١ .

(٤١) ياقوت : معجم الادباء ٣٠٧/١ ، ٣٠٨ . وانظر القفطى : انبار الرواة
١٧٧-١٧٦/١ .

(٤٢) ياقوت : معجم الادباء ٣٠٧/١ وانظر ابن الانبارى : نزهة الالباء
١٧٨ .

(٤٣) ياقوت : معجم الادباء ٣١٢/١ نقلا عن الزبيدى : وفى طبقات
الزبيدى ص ١٧٢ أنه « كان ادبيا متفننا فى الادب . . . وكان
ضعيفا فى النحو » .

(٤٤) ياقوت : معجم الادباء ٣١٣-٣١٤ .

الزبيدى : طبقات النحويين واللغويين ص ١٧٢ .

وغيرهم من الشعراء^(٤٥) . ويقول ابن تغرى بردى انه كان امام عصره
فى النحو والادب وغيرهما^(٤٦) .

ومما سبق يتبين انه كان متنوع الثقافة جمع بين علم القراءات حيث
كان يقرى على قراءة عاصم^(٤٧) والحديث والفقه والتاريخ واللغة والنحو
والادب والشعر .

بعض آرائه :

ذكرت مصادر ترجمته عرضاً بعض آرائه فى الفقه والكلام واللغة
والنحو والادب والشعر . ونظراً لفقدان مصنفاته وعدم ورود مقتطفات
عنه فى المصادر الموجودة تتعلق بآرائه الخاصة ، لذلك فمن المفيد عرض
هذه المعلومات الضئيلة عن آرائه الخاصة رغم انها لا تعطى تقييماً واضحاً .
ففى الفقه قيل انه يذهب الى تأول السلام على أهل الكتاب^(٤٨) .

وكان على مذهب داؤد الظاهرى فى الفروع .

وفى الكلام كان يتعاطى الكلام على مذهب الناشئ ، وهو متكلم
شيعى^(٤٩) ، وكان يقول بقول الحنابلة ان الاسم هو المسمى ، وجرت بينه
وبين الزجاج مناظرة انكر الزجاج عليه موافقته الحنابلة على ذلك^(٥٠) .

وأما فى اللغة فقد ذهب الى انكار الاشتقاق وكان يحيله ، وقد الف
كتابين فى ابطاله^(٥١) ، وكان ينافر ابن دريد صاحب كتاب الاشتقاق حتى

(٤٥) وانصفي : الوافى بالوفيات ٥/ق ١٨٣ و١ .

(٤٦) ياقوت : معجم الادباء ١/٣٠٨ نقلا عن المقتبس للمرزبانى .

(٤٧) المصدر السابق ١/٣٠٨ .

(٤٨) ياقوت : معجم الادباء ١/٣١٥ .

(٤٩) ابن النديم : الفهرست ٨١ .

(٥٠) ياقوت : معجم الادباء ١/٣١٥ والصفدي : الوافى بالوفيات

٥/ق ١٨٤ و١ .

(٥١) انظر قائمة مؤلفاته .

هجاه ابن دريد بثلاثة أبيات (٥٢) • وينسب نبطويه في النحو الى سيويه
ويجربى في طريقته ويدرس شرح كتابه (٥٣) لكنه استفاد أيضا من النحاة
الكوفيين فخلط بين المذهبين (٥٤) ويبدو أنه لم يحض باهتمام النحاة حيث
لا تنقل كتب النحو آراءه النحوية •

وكان نبطويه يقول الشعر ولم يقتصر على رواية أشعار غيره ، وقد
أوردت المصادر مقطعات له معظمها فى الغزل على طريقة المتأدين ، وبعضها
فى الهجاء والحكمة • واوسع من أورد أشعاره ياقوت حيث اورد له ٤٨
بيتا •

وقد تكرر هذه الابيات فى بقية المصادر التى لا تضيف اليها ابياتا
جديدة الا قليلا (٥٥) • ومن أقوال نبطويه « اذا استحكمت المودة بطلت
التكليف » (٥٦) •

مصنفاته :

أورد كل من ابن النديم وياقوت والصفدى قوائم طويلة باسماء
مصنفاته ، وقد صرح ياقوت بنقلها عن ابن النديم لكنه يضيف اسماء ثلاثة

-
- (٥٢) السيوطى : بغية الوعاة ١٨٧ •
(٥٣) ياقوت : معجم الادباء ٣٠٧/١ نقلا عن الشعالي •
(٥٤) ابن النديم : الفهرست ٨١ والصفدى : الوافى بالوفيات ٥/٥
١٨٣ •
(٥٥) ياقوت : معجم الادباء ٣٠٧/١ فما بعد (٤٨ بيتا) •
القفطى : انباء الدواة ١٧٦/١-١٨٢ (١٤ بيتا) •
الصفدى : الوافى بالوفيات ٥/ : ٨٣-٨٤ (٦ أبيات)
ابو علي القالي : الامالى ١/٣٠-٣١ (بيتان)
الخطيب : تاريخ بغداد ١/٨٨ (بيتان)
ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ٣/٢٥٠ (بيتان)
السيوطى : بغية الوعاة ١٨٨ (بيتان)
وهذه الابيات التى اوردتها المصادر بعضها مكررة فى اكثر من صدر •
(٥٦) ابن خلكان : وفيات الاعيان ١/٣٠-٣١ •

كتب ليست في النسخة المطبوعة من الفهرست وهي كتاب البارع وكتاب
الوزراء وكتاب أمثال القرآن •

اما الصفدى فقائمة مطابقة لقائمة ياقوت^(٥٧) ولعله نقلها عنه •
وفيما يلي اسماء مصنفته التي اوردها المصادر اعلاه مع الاشارة فى
الهوامش الى المصادر الاخرى التي انفردت بذكر بعضها أو اضافت اليها
اسماء مصنفات اخرى له :

- ١ - كتاب التاريخ^(٥٨)
- ٢ - كتاب الاقتصارات
- ٣ - كتاب غريب القرآن^(٥٩)
- ٤ - كتاب المقنع فى النحو^(٦٠)
- ٥ - كتاب الاستثناء والشروط فى القراءات^(٦١)

-
- (٥٧) ابن النديم : الفهرست ٨٢ وياقوت : معجم الادباء ١/٣١٥ والصفدى :
الوافى بالوفيات ٥/ق ١٠٨٤ •
- (٥٨) ذكره أيضا المسعودى : مروج الذهب ٢/٢٣ والخطيب : تاريخ
بغداد ٦/١٥٩
- ابر البركات ابن الانبارى : نزهة الالباء ١٧٩ والسيوطى : تاريخ
ال خلفاء ٢٥ وذكر انه مجلدان ينتهى الى ايام القاهر • وذكره المالكى :
تسمية الكتب التى ورد بها الخطيب دمشق رقم ٣٦٠ ، وحاجى خليفة :
كشف الظنون ١/٣٠٨ وسماء الخوانسارى فى روضات الجنات
ص ٤٣ كتاب رياض النعيم لنفطويه وقال « كأنه فى احوال الرجال
والتاريخ » •
- (٥٩) ذكره أيضا الخطيب : تاريخ بغداد ٦/١٥٩ وقال انه كتاب كبير
كما ذكره ابو البركات ابن الانبارى : نزهة ١٧٩ والسيوطى : بغية
الوعاء ١٨٧ لكنه يسميه « اعراب القرآن » ولعله مصحف •
- (٦٠) ذكره أيضا السيوطى : بغية الوعاء ١٨٧ •
- (٦١) ذكره المالكى : تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم (٤) لكنه
يسميه « كتاب الاستثناء والشروط فى كتاب الله تعالى » • ويسميه
ياقوت : معجم الادباء ١/٣١٥ « كتاب الاستثناء والشروط فى القراءة » •
واما الصفدى : الوافى بالوفيات ٥/ق ١٠٨٤ فيسميه « الاستثناء
والشروط فى القرآن » •

- ٦ - كتاب الملح
- ٧ - كتاب الامثال (٦٢)
- ٨ - كتاب الشهادات * « وهو في ابطال الاشتقاق » (٦٣)
- ٩ - كتاب المصادر (٦٤)
- ١٠ - كتاب القوافي (٦٥)
- ١١ - كتاب الرد على من زعم أن العرب تشتق الكلام من بعض (٦٦)
- ١٢ - كتاب الرد على من قال بخلق القرآن
- ١٣ - كتاب الرد على المفضل في نقضه على الخليل *
- ١٤ - في أن العرب تتكلم طبعاً لاتعلماً
- ١٥ - كتاب البارع
- ١٦ - كتاب الوزراء
- ١٧ - كتاب أمثال القرآن (٦٨)
- ١٨ - كتاب النحل (النمل) (٦٩)
- ١٩ - مسألة سبحان (٧٠)

-
- (٦٢) ذكره أيضا السيوطي : بغية الوعاة ١٨٧
 - (٦٣) القفطي : القفطي : انباه الرواة ١٨٠
 - (٦٤ و ٦٥) ذكرهما أيضا السيوطي : بغية الوعاة ١٨٧
 - (٦٦) سماه ابن النديم : الفهرست ٨٢ « كتاب القوافي والرد على من زعم أن العرب تشتق الكلام بعضه من بعض »
 - (٦٧) ذكره أيضا السيوطي : بغية الوعاة ١٨٧ وسماه كل من المالكي : تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم ١٩٩ و ابو البركات ابن الانباري : نزهة الالباء ١٧٩ « كتاب الرد على الجهمية »
 - (٦٨) ذكره ايضا السيوطي : بغية الوعاة ١٨٧
 - (٦٩) لم تذكره القوائم وذكره ابو البركات ابن الانباري : نزهة الالباء ١٧٩ وقد استعمل المحقق نسختين خطيتين في احدهما « النحل » والاخرى « النمل »
 - (٧٠) لم تذكره القوائم وذكر بروكلمان : تاريخ الادب العربي ٢/٢٢٠ انه مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق ٣٤ رقم ٧٩ وذكره أيضا أبو البركات ابن الانباري : نزهة الالباء ١٧٩ والمالكي : تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم ١٥٩

٢٠ - ذكر المسعودي انه جمع موجز أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم (٧١) .

٢١ - كتاب اختلاف المصاحف (٧٢)

٢٢ - كتاب التوبة (٧٣)

٢٣ - مسألة الامرا (٧٤)

مولده ووفاته :

ذكر المرزباني ان نبطويه ولد سنة ٢٤٤هـ (٧٥) ، وقيل سنة ٢٤٠هـ (٧٦) ، وقيل سنة ٢٥٠هـ (٧٧) . وكان مولده بواسط (٧٨) .

وتوفى ببغداد في يوم الاربعاء ١٢ ربيع الاول سنة ٣٢٣هـ على ما ذكره المرزباني (٧٩) . وقيل انه توفى في ٦ صفر سنة ٣٢٣هـ (٨٠) .

(٧١) مروج الذهب : ٢٩٧/١ .

(٧٢) المالكي : تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم (٣) .

(٧٣) المصدر السابق رقم ١٨٠ .

(٧٤) المصدر السابق ايضا رقم ١٥٧ .

(٧٥) ياقوت : معجم الادباء ٣٠٧/١ وانظر ابن خلكان : وفيات الاعيان ٣٠/١ .

والصفدي : الوافي بالوفيات ٥/ق ١٥٨٤ والسيوطي : بغية الوعاة ١٨٨ .

وابن العماد : شذرات الذهب ٢/٢٩٨ .

(٧٦) الخطيب : تاريخ بغداد ٦/١٦٢ .

(٧٧) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٣٠/١ والصفدي : الوافي : بالوفيات ٥/ق ١٥٨٤ .

وابن العماد : شذرات الذهب ٢/٢٩٨ .

(٧٨) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٣٠/١ والصفدي : الوافي بالوفيات ٥/ق ١٥٨٤ .

(٧٩) ياقوت : معجم الادباء ٣٠٧/١ وانظر السيوطي : بغية الوعاة ١٨٨ .

(٨٠) ابن النديم : الفهرست ٨١ والخطيب : تاريخ ٦/١٦٢ وابن خلكان : وفيات الاعيان ٣٠/١ وابن كثير : البداية والنهاية ١١/١٨٣ .

وقيل انه توفي سنة ٣٣٤هـ (٨١) . واتفقوا على انه دفن في مقابر باب الكوفة (٨٢) .

وذكر ابن كثير انه توفي وعمره ثلاث وثمانون عاما (٨٣) ، وقال ابن العماد أن عمره كان ثمانين عاما فقط (٨٤) .

مادته التاريخية :

الف نفطويه كتاب « التاريخ » (٨٥) وهو مفقود ، وقد وصفه المسعودي بأنه « محشو من ملاحاة كتب الخاصة ، مملوء من فوائده السادة » (٨٦) وقال عن نفطويه « أحسن اهل عصره تأليفا وأملحهم تصنيفا » (٨٧) .

وابن الجزرى : غاية النهاية ٢٥/١ والصفدى : الوافى بالوفيات ٥/ق ١٥٨٤ .

وابن العماد : شذرات الذهب ٢/٢٩٨ .

(٨١) ابن خلكان : وفيات الاعيان ١/٣٠ والصفدى : الوافى ٥/ق ١٥٨٤ .
والسيوطى : بغية الوعاة ١٨٨ .

(٨٢) ياقوت : معجم الادباء ١/٣٠٧ نقلا عن المرزبانى . وابن النديم ٨١ وابن كثير : البداية والنهاية ١١/١٨٣ وابن خلكان : وفيات

الاعيان ١/٣٠ وابن العماد : شذرات ٢/٢٩٨ .

(٨٣) البداية والنهاية ١١/١٨٣ .

(٨٤) شذرات الذهب ٢/٢٩٨ .

(٨٥) ذكره المسعودى : مروج الذهب ٢/٢٣ وابن النديم : الفهرست ٨٢ وعنه ياقوت : معجم الادباء ١/٣١٥ والصفدى : الوافى بالوفيات ٥/ق ١٥٨٤ .

والخطيب : تاريخ بغداد ٦/١٥٩ وابو البركات ابن الانباري : نزهة الالباء ١٧٩ .

والسيوطى : تاريخ الخلفاء ٢٥ والمالكى : تسمية ما ورد به الخطيب دمشق رقم ٣٦٠ .

وحاجى خليفة : كشف الظنون ١/٣٠٨ .

(٨٦ و ٨٧) المسعودى : مروج الذهب ٢/٢٣ واقتبس السخاوى هذه العبارة فى الاعلان بالتوبيخ ص ٦٨٦ لكنه يذكر (احسن اهل دهره بالنقد) .

ويذكر السيوطي أن تاريخ نفطويه يقع في مجلدين وينتهي الى أيام القاهر • ويشير الى أنه أفرد الخلفاء بالتأليف^(٨٨) لكن المقتطفات المقتبسة عنه في المصادر التالية عليه تدل على أن مادته اوسع من ذلك ، فقد نقل من تاريخ نفطويه كل من الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد والسيوطي في تاريخ الخلفاء ، ويبلغ عدد المقتطفات التي اقتبسها الخطيب ١٢٦ نصا اما المقتطفات التي اقتبسها السيوطي فهي ستة نصوص منها أربعة نصوص اوردها الخطيب أيضا ، لذلك فإن الخطيب يكاد يكون المصدر الوحيد عن المادة التاريخية عند نفطويه ، وكان الخطيب يمتلك نسخة من تاريخ نفطويه ، وقد سمعها عن شيخه ابي القاسم الازهرى الذى يرويها عن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان وهو تلميذ نفطويه • ومن هذا الطريق اورد الخطيب معظم المقتطفات وعددها ١٠٨ نصوص •

لكن الخطيب أورد بقية المقتطفات من عشرة طرق أخرى^(٨٩) أورد من كل

(٨٨) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص ٢٥ •

(٨٩) جدول يوضح اسانيد الخطيب البغدادي الى نفطويه •

احمد بن ابراهيم بن الحسن	ابو القاسم الازهرى
ابن شاذان	الحسن بن محمد الخلال
المعافى بن زكريا الجريرى	محمد الحسين النهروانى
	احمد بن عمر النهروانى
	طاهر بن عبدالله الطبرى
محمد بن عمران المرزبانى -	علي بن أيوب القمي
محمد بن العباس الخزاز -	أبو القاسم الازهرى
علي بن محمد الرياحى -	محمد بن علي الواسطى
ابراهيم بن علي -	يحيى بن علي الدسكرى
سليمان بن أحمد الطبرانى -	محمد بن عبدالله بن شهر يار
أحمد بن كامل القاضي -	الحسن بن أبى بكر

الخطيب البغدادي

نفطويه

طريق منها رواية أو روايتين ، وهذا يعبر عن انتشار تاريخ نفطويه فى
القرن الخامس الهجرى • ومن المحتمل انها وقعت للخطيب من مصنفات
اقتبست من تاريخ نفطويه ، خاصة وان معظم الرواة عن نفطويه من العلماء
المصنفين للمكتب التاريخية والادبية •

ويبدو من بعض المقتطفات التى اوردتها الخطيب ان تاريخ نفطويه مرتب
على السنين (٩٠) •

وتتناول المقتطفات التى اقتبسها الخطيب أخبار معظم الخلفاء العباسيين
حتى زمن المقتدر كما تناولت خطط بغداد وتواريخ وفيات - واحيانا
أخبار - الامراء العباسيين والوزراء والولاة والقادة والقضاة والكتاب
والعلويين والعلماء والادباء والشعراء •

ومن المحتمل ان نفطويه بدأ تاريخه بمقدمة عن خطط بغداد ثم سرد
الحوادث على السنين وانه يبدأ بالاحداث العامة المهمة المتعلقة بالخليفة عادة
ثم يذكر الاحداث الاخرى ويهتم بالوفيات كما فعل المؤرخون المعاصرون له •

ان المقتطفات التى اقتبسها الخطيب هى أوسع مانُقل من تاريخ
نفطويه فى المصادر التى وصلت الينا ، ولذلك فهى التى تحدد نطاق وطبيعة
مادته واهميته - على وجه التقريب بالطبع - خاصة وأن المقتطفات التى
اوردتها السيوطى من تاريخ نفطويه وعددها ستة نصوص (٩١) منها اربعة
نصوص اوردتها الخطيب أيضا •

وفيما يلى عرض لهيكل تاريخ نفطويه كما تحددته المقتطفات :

خطط بغداد :

تذكر المقتطفات اسماء قصور وشوارع وقطائع ، وتوضح احيانا لاي

(٩٠) الخطيب : تاريخ بغداد ١٢٨/٦ •

(٩١) السيوطى : تاريخ الخلفاء ٢٧٢ ، ٢٨٥-٢٨٦ ، ٣١٤ ، ٣٣٤ ، ٣٦٢ •

شيء تنسب وهي قصر فرج ، وشارع عبدالصمد ، وشارع القحاطبة ،
 ودار اسحق ، وقطية الربيع ، وقطية الانصار وقطية العباس ، ودار
 عمارة بن حمزة ، وبعض سكك بغداد وقصورها ودورها ومساجدها
 والابنية والدور في شاطئ دجلة الشرقي ، واحصاء دروب وسكك بغداد ،
 والتعريف باصحابها ، وحوض داؤد ونهر المهدي ، ونهر المعلى ،
 واصحاب الاقطاعات على شاطئ دجلة ببغداد وتحديد موضعها ، وتحويل
 اسواق بغداد زمن المنصور وتوسيع طرق بغداد وبناء قصر الخلد ، ومقبرة
 الخيزران •

وقد افاد الخطيب من هذه المعلومات في مقدمته لتاريخ بغداد
 والمتعلقة بخطط بغداد (٩٢) •

الخلفاء :

تناولت المقطعات اخبار معظم الخلفاء العباسيين من المنصور الى المقتدر •
 فاما المنصور فتذكر تنبأ أحد المنجمين له بطول بقاء بغداد وكثرة عمارتها
 وتورد سبعة أبيات من الشعر في المعنى (٩٣) • وسنة تحوله الى مدينة
 السلام ، ودخول الشعراء عليه وبعض ما انشدوه من الشعر (خمسة أبيات
 لابن هرمة) ، واسم حاجبه (٩٤) ، وسبب اخراجه الاسواق الى ابواب
 الكرخ والشعير والمحول وتوسيعه طرق المدينة وبناء قصر الخلد (٩٥) ،

(٩٢) تاريخ بغداد ١/٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩-٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ،
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٢٥ •

وانظر صالح العلي : مصادر دراسة خطط بغداد في العصور العباسية
 ص ٢١ لكن وقع فيه تصحيف مطبعي في اسم « فرج » فصار
 « رخج » وذكر سهوا « الطالع » كاسم لموقع ببغداد وانما المراد به
 النجم •

(٩٣) الخطيب : تاريخ بغداد ١/٦٧-٦٨ •

(٩٤) المصدر السابق ٦/١٢٨-١٢٩ •

(٩٥) المصدر السابق ١/٧٩-٨٠ •

وقصة محمد بن جعفر العباسي معه وتوصله في قضاء حاجات الناس عنده وتمثل المنصور بيتين^(٩٦) ، ومصارحة الافريقي له بفشو النظام بدولته وأنه سبب ذلك^(٩٧) ، وتبريره قتل ابي مسلم الخراساني وخبر مقتله مفصلاً^(٩٨) .

وأما المهدي فتذكر زواجه بالخيزران ، وابناءها منه ومقارنتها بولادة زوجة عبدالملك بن مروان فكلتاهاما انجبت خليفتين وتذكر بيتين لشاعر في ذلك^(٩٩) ، وسنة وفاة الخيزران^(١٠٠) ، وتحكي حادثتين طريفتين وقعتا له^(١٠١) ، وتذكر رده المظالم واعطائه أقرباءه ، ووقت بنائه مسجد الرصافة وحائطها وخندقها^(١٠٢) ، وأورد خمسة أبيات لمروان بن أبي حفصة في مدحه واکرامه له^(١٠٣) ، وبخل ابن ابي حفصة وسنة وفاته وقبره^(١٠٤) .

وأما عن الهادي : فتذكر بعض أخلاقه ، وطريفة وقعت لابن داب الاخباري معه^(١٠٥) ، كما تذكر كنيته وأسم امه واخذ الرشيد البيعة له وتاريخ قدومه بغداد وعمره وكثرة ولده ومدة خلافته^(١٠٦) . وطربه لغناء ابراهيم الموصلی واکرامه له^(١٠٧) .

(٩٦) المصدر السابق ١١١/٢ - ١١٢/

(٩٧) المصدر السابق ١٠/٢١٥ .

(٩٨) المصدر السابق ١٠/٢٠٩ - ٢١٠ .

(٩٩) المصدر السابق ١٤ - ٤٣٠ .

(١٠٠) المصدر السابق ١٤/٤٣١ .

(١٠١) المصدر السابق ٥/٣٩٨ - ٣٩٩ .

(١٠٢) المصدر السابق ٥/٣٩٣ واقتبس السيوطي هذا النص عن تاريخ

نفظويه مباشرة دون ذكر ما يتعلق بالرصافة (انظر تاريخ الخلفاء

ص ٢٧٢) .

(١٠٤) المصدر السابق ١٣/١٤٢ ، ١٤٥ .

(١٠٥) الخطيب : تاريخ بغداد ١٠/٨ و ١١/١٥٠ .

(١٠٦) المصدر السابق ١٣/٢٢ .

(١٠٧) المصدر السابق ١٣/٢٤ .

وأما عن الرشيد فنذكر كنيته وسنة بيعته ، وقصره وكثرة صلاته
 وصدقائه وحجه ، واقتدائه بالمنصور الا في العطايا ، وحبه الفقهاء والشعراء ،
 وكرهه المرء وحبه مديح الشعراء اذا كان من جيد الشعر (١٠٨) . وما
 اجتمع له - مما م يجمع لاحد - من جد وهزل ، ووزراء ، وقاضيه ،
 وشاعره ، ونديمه ، وحاجبه ، ومغنيه ، وامه (١٠٩) واستحسانه لايبات
 أشدها مسلم بن الوليد في الشراب والمهو والغزل ، وتلقيه له بصريع
 الغواني (١١٠) . وقدوم محمد بن سليمان الهاشمي عليه واكرامه له وتوسيعه
 لولايته على البصرة بألحاق ولايات اخرى بها (١١١) ، وسنة وفاة محمد
 ابن سليمان وقبض الرشيد أمواله ومقدارها (١١٢) ، وحبه يحيى البرمكي
 وابنه الفضل وستا وفاتيهما ، وسنة تولي العباس بن محمد له الجزيرة
 واكرامه له ، وتأريخ وفاة العباس وعمره وصلاة الامين عليه وموضع
 قبره (١١٤) .

وأما عن المأمون : فنذكر تأديب اليزيدي له بالضرب وعدم شكواه
 منه (١١٥) ، ووصف ابي عبادة له بأنه أحد ملوك الارض (١١٦) ، وبيعته
 عليا الرضا وثورة ابراهيم بن المهدي عليه وقتاله مع الحسن بن سهل
 وقواده (١١٧) ، ونذكر خبرا يدل على تواضعه (١١٨) .

- (١٠٨) المصدر السابق ١٤/٦-٧ . وانظر بعض ذلك في السيوطي :
 تاريخ الخلفاء ٢٨٥-٢٨٦ نقلا عن تاريخ نفطويه مباشرة .
 (١٠٩) المصدر السابق ١٤/١١ .
 (١١٠) المصدر السابق ١٣/٩٦ .
 (١١١) المصدر السابق ٥/٢٩١ .
 (١١٢) المصدر السابق ٥/٢٩١-٢٩٢ .
 (١١٣) المصدر السابق ١٢/٣٣٩ .
 (١١٤) المصدر السابق ١٢/١٢٥ .
 (١١٥) المصدر السابق ١٠/١٨٤-١٨٥ .
 (١١٦) المصدر السابق ١٠/١٩٠ .
 (١١٧) المصدر السابق ٦/١٤٢ .
 (١١٨) السيوطي : تاريخ الخلفاء ص ٣١٤ ولم يقتبس الخطيب .

وأما المعتصم : فتذكر مناقبه وفتوحه وقتله اعداءه (١١٩) ، ونبوءة راهب
في صفات من يفتح عمورية وانها تطابق اوصاف المعتصم (١٢٠) .

وأما الواثق : فتذكر كنيته واسمه واسم امه ، وسنة مولده ، وهجاء
دعبل له بثلاثة أبيات (١٢١) ، وعزله قاضين وتعيينه بدلها آخرين (١٢٢) ،
أحدهما الخلنجي وهو يتبنى فكرة خلق القرآن وتذكر له رأيا فقهيا في
كيفية فك الحجر عن اليتيمين (١٢٣) . وتذكر رجوع الواثق عن القول بخلق
القرآن (١٢٤) .

وأما المتوكل : فتذكر بيعته وعمره ، واسم امه وخلقها (١٢٥) ،
واجراءه الارزاق على الفقهاء والمحدثين وأمرهم بالرد على المعتزلة واسماء
بعض من شارك منهم في ذلك (١٢٦) ، وعزله قاضيه يحيى بن اكرم وسبب
مصادرتة له (١٢٧) ، واعتزام ابن اكرم المجاورة بمكة ورجوعه عند
سماعه برضى المتوكل عنه ووفاته بالطريق (١٢٨) ، وسنة وفاة ابن
اكرم (١٢٩) ، وتذكر استقضاءه للتمي بعد امتناع ابن ابي الشوارب (١٣٠) .
وأما المستعين : فتذكر سبب تلقيه بالمستعين بالله ، وتاريخ بيعته (١٣١) .

(١١٩) الخطيب : تاريخ بغداد ٣/٣٤٣ والسيوطي : تاريخ الخلفاء
ص ٣٣٤ .

(١٢٠) الخطيب : تاريخ بغداد ٣/٣٤٤-٣٤٥ .

(١٢١) المصدر السابق ١٤/١٦-١٧ .

(١٢٢) المصدر السابق ١٠/٧٣ ، ٣١٩ .

(١٢٣) المصدر السابق ١٠/٧٤ .

(١٢٤) المصدر السابق ١٤/١٨ .

(١٢٥) المصدر السابق ٧/١٦٦ .

(١٢٦) المصدر السابق ١٠/٦٧ .

(١٢٧) المصدر السابق ١٤/٢٠١ .

(١٢٨ و ١٢٩) المصدر السابق ١٤/٢٠٢ .

(١٣٠) المصدر السابق ٦/١٥١ .

(١٣١) المصدر السابق ٥/٨٤ .

وسنة نفيه جعفر بن عبدالوهاب الهاشمي الى البصرة بعد صرفه عن قضاء
القضاة وسببه (١٣٢) .

وأما المهدي : فتذكر عبادته وزهده واقداءه بعمر بن عبدالعزيز
وتحريمه الملاهي ، وشرافه على الدواوين والخراج (١٣٣) .

وأما عبدالله بن المعتز : فتذكر خبر بيعته مفصلا ومقتله (١٣٤) .

وأما المعتمد : فتذكر تاريخ بيعته ونسبه مفصلا (١٣٥) .

وأما المعتضد : فتذكر تاريخ وفاته وموضع قبره ، ومن صلى عليه ،
ومدة خلافته (١٣٦) .

وأما المكتفي : فتذكر تاريخ قدومه من الرقة الى بغداد بعد وفاة أبيه ،
وأخذ الوزير القاسم بن عبيدالله بيعة الجند له (١٣٧) .

وأما المقدر : فتذكر تاريخ بيعته وعمره ، وتاريخ مولده ،
وكنته (١٣٨) .

هذه هي المادة التي تقدمها المقتطفات عن الخلفاء العباسيين ويلاحظ
انها لم تتعرض الى الاحداث السياسية المهمة كالثورات والفتن الداخلية أو
العلاقات الخارجية وثمة احتمالين الاول ان نفظويه لم يهتم بمعالجة هذه
الموضوعات في تاريخه والثاني ان الخطيب اهمل ذلك لانه لم يعن بمعالجة
التاريخ السياسي والعسكري كثيرا .

(١٣٢) المصدر السابق ١٧٥/٧ .

(١٣٣) الخطيب : تاريخ بغداد ٣/٣٤٤ والسيوطي : تاريخ الخلفاء
ص ٣٦٢ .

(١٣٤) الخطيب : تاريخ بغداد ١٠/٩٩-١٠٠ .

(١٣٥) المصدر السابق ٤/٦٠-٦١ .

(١٣٦) المصدر السابق ٤/٤٠٧ .

(١٣٧) المصدر السابق ١١/٣١٦-٣١٧ .

(١٣٨) المصدر السابق ٧/٢١٣ .

وفيما عدا المقتطفات المتعلقة بخط بغداد واخبار الخلفاء فقد وردت مقتطفات اخرى تناولت وفيات وشيئا من اخبار الامراء العباسيين (٣ نصوص) (١٣٩) والوزراء (نصاب) (١٤٠) والقادة (٣ نصوص) (١٤١) والولاة (٩ نصوص) (١٤٢) ، والقضاة حيث يذكر تواريخ واماكن توليهم القضاء وصفات بعضهم العقلية والخلقية (١٣ نصاب) (١٤٣) ، والكتاب (نصاب) (١٤٤) ، والعلماء ومعظمها في تواريخ وفياتهم وبعضها في اخبارهم (١٢ نصاب) (١٤٥) ، والادباء والشعراء ويذكر بعض اخبارهم واشعارهم (٧ نصوص) (١٤٦) ، والعلويين (نصاب) (١٤٧) . أما الاحاديث النبوية فلم يرد عنه سوى اربعة احاديث (١٤٨) واما عبارات الجرح والتعديل فقد اورد قولين فيه فقط (١٤٩) ، ومن ثم فان تاريخ نبطويه لا صلة له بتواريخ المحدثين .

-
- المصدر السابق ٩٤/١ ويتكرر في ٣٤٤/١٢ ، ٨/١٠ ، ٨٢/١٣
 - المصدر السابق ٣٧/١١ ، ٣٣٥-٣٣٤/١٢
 - المصدر السابق ٣٦٠-٣٥٩/٧ ، ٤٠٤ ، ٣٤١/٨
 - المصدر السابق ٣٧٧/٥ ، ٤٢٢ ، ١٤٧/٦ ، ٣٢٣/٧ ، ٣٥٥/٩
 - ٤٨٣ ، ٣٤٤/١٠ ، ١٣٧/١٣ ، ٣١٠/١٤ ، ٣٣٧
 - تاريخ بغداد ٤٠١/٣ ، ١٥٦/٤ ، ٢٠١/٥ ، ٢٥/٦ ، ٢٨٧
 - ٢٩٠
 - ٣١٤/٧ ، ٤١٠ ، ٣٤٢/٩ ، ١٠/١٠ ، ٤٤٧ ، ١٣٢/١٣
 - ٣١٠/١٤
 - تاريخ بغداد ١١٧-١١٨/٦ ، ٢٠٤-٢٠٣/١٢
 - المصدر السابق ٢٣٢/١ ، ٢١٨/٥ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٣٢٤ ، ٤٠٦
 - ٤١٨/٩ ، ٤١٤/١١ ، ٣٦٠ ، ٤١٤ ، ٤١٤/٣١٤/١٣
 - المصدر السابق ٢٨٤/٥ ، ٢٥٢-٢٥٣/٦ ، ٢٥٢/٨ ، ٣٧٢
 - ٢٦/١٢ ، ٣١٠ ، ١٤٥/١٣
 - المصدر السابق ٥٧/١٢ أما النص الاخر فأورده ياقوت في معجم البلدان ٨/٢
 - المصدر السابق ٤٤١/٥ ، ١٥٥/٦ ، ١٦٠ ، والطبراني : المعجم الصغير ٨٧/١
 - المصدر السابق ٢٩٧/٢ ، ٦٣/٧

مادته الادبية واللغوية :

واضافة الى المادة التاريخية فقد وردت مقتطفات اخرى قليلة عن نبطويه
أوردت معظمها كتب الادب وكن دون ان تسم مصنفات نبطويه التي اقتبست
منها .

وأوسع من نقل عن نبطويه تلميذه ابو عبيد الله المرزباني في كتابه
الموشح حيث نقل عنه في ٣٣ موضعا (١٥٠) تناولت آراء النقاد ببعض الاشعار
ونقدم لها . وقد روى نبطويه معظمها عن شيخه ثعلب والمبرد .

ويليه من حيث كثرة الاقتباس عن نبطويه الزجاجي في الامالي
- والزجاجي من تلاميذ نبطويه ايضا (١٥١) - حيث اقتبس عنه في ١٨
موضعا بعضها يتعلق بتفسير بعض آيات القرآن الكريم يسندها نبطويه الى
قناة (١٥٢) والسدي (١٥٣) ، وبقيتها تناولت مادة في اللغة وشروحا لايات
من الشعر ورواية لبعض اشعار المتقدمين اسندها نبطويه الى شيخه ثعلب
عن ابن الاعرابي (١٥٤) وأبي زيد الانصاري (١٥٥) ، وأبياتا للمؤمل وأبي
الغضائري من رواية نبطويه (١٥٦) ، وحكاية عن تشفي اعرابي بموت الحجاج
وانشاده بيتا (١٥٧) ، وقولا لشعبة بن الحجاج في فضل تعلم العربية (١٥٨) ،
وممن اقتبس من نبطويه ابو علي القالي في الامالي وذلك في ثمانية مواضع

(١٥٠) انظر المرزباني : الموشح فهرس الاعلام .

(١٥١) عبدالسلام هارون : مقدمته لكتاب أمالي الزجاجي ص ١٠ .

(١٥٢) أمالي الزجاجي ٣٦-٣٧ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٧٣ .

(١٥٣) المصدر السابق ٦ .

(١٥٤) المصدر السابق ١٠ ، ٢٢ ، ٣٧-٣٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٣-١٤٤ ،

١٤٥-١٤٦ ، ١٦٦ .

(١٥٥) المصدر السابق ١٢٢-١٢٣ .

(١٥٦) المصدر السابق ١٧٩ ، ١٨٠ .

(١٥٧) المصدر السابق ١٦ .

(١٥٨) المصدر السابق ١٨٥-١٨٦ .

تناولت ابياتا من الشعر روى نبطويه معظمها عن شيخه ثعلب ، بعضها من نظم ثعلب وبعضها من روايته (١٥٩) ، كما تناول بعضها ابياتا لم ينسبها نبطويه الى قائليها لكنها ليست له (١٦٠) . وأحد المواضع يتناول رواية عن دغفل النسابة في بيان أحساب وأنساب بعض قبائل اليمن (١١٦) .

كذلك نقل عن نبطويه جعفر السراج في كتابه مصارع العشاق في خمسة مواضع تناولت ابياتا من الشعر بعضها لنبطويه وبعضها من روايته (١٦٢) .

ونقل عنه أيضا أبو الفرج الاصبهاني في كتابه الاغاني في موضع واحد يتعلق باستحسان نبطويه لثلاثة ابيات من شعر الصمة القشيري (١٦٣) .

واقبس منه أيضا المعافى بن زكريا الجريري النهرواني في كتابه كتاب المجلس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافى في بضعة مواضع تناولت اخباراً لخلفاء وامراء ذات طابع أدبي (*) .

واما ما اقتبسه هبة الله اللالكائي في كتابه شرح السنة فهو نصان يتعلقان باللغة لكنهما أيضا يتصلان بالعقائد حيث يتناول الاول مسألة خلق القرآن والآخر معنى الاستواء على العرش . ومن المحتمل ان الاول من كتاب « الرد على من قال بخلق القرآن » (**)

واقبس منه الشريف المرتضى في أماليه في سبعة مواضع تناولت

(١٥٩) ابو علي القالى : الامالى ٢٣/١ ، ٣٢ ، ٤٦ ، ٢٨٧/٢ ، ٢٩٤ .

(١٦٠) المصدر السابق ٣٠-٣١ ، ٤٨ .

(١٦١) ابو علي القالى ٢٨٤/٢ .

(١٦٢) السراج : مصارع العشاق ١٧٧/٢ ، ١٩٠ ، ١٠١/١ ، ١٤٧ ، ١٥٩ .

(١٦٣) ابو الفرج الاصبهاني : الاغاني ٥/٦ س ٥ .

(*) المعافى النهرواني : المجلس الصالح الكافي والانيس الناصح الشافى ١١ و ١ ، ق ١٢ و ٢ ، ق ٣١ و ٢ .

(**) اللالكائي : كتاب شرح السنة ق ٨٨ و ١ ، ق ٢٩٢ .

نصوصا بليغة واشعارا مختارة (١٦٤) . كما اقتبس منه ابو البركات ابن
الانباري في نزهة الالباء مسألتين في اللغة ونصا آخر يشيد فيه نفظويه
يحفظ المبرد وانه احفظ من رأى للاخبار بغير اسانيد (١٦٥) . كما ذكر ابو
البركات ابن الانباري اقتباس محمد بن سلامة القضاعي في كتابه الشهاب
عن نفظويه (١٦٦) .

واقبس منه ابن ابى الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة في موضعين
أحدهما من كتاب التاريخ كمن الآخر يتناول ابياتا من الشعر من رواية
نفظويه (١٦٧) .

أما ابن عساكر فقد اقتبس منه في موضعين في القسم المطبوع من تاريخ
دمشق يتناولان أخباراً يتخلل أحدهما الشعر (١٦٨) .

أما ياقوت في معجم البلدان فقد اقتبس منه في تسعة مواضع وهي
تتناول شعرا لنفظويه (١٦٩) وشرحا لغويا لاسماء بعض المواضع وضبطها
بالشكل (١٧٠) . وحكايات عن حنين المقربين الى ديارهم وشعرهم في
ذلك (١٧١) ، وسنة وفاة ابى تمام (١٧٢) .

كذلك اقتصر ابن حجر في الاصابة على اقتباس واحد عن نفظويه يتناول
خبراً يشير الى شرب أبى بكر رضى الله عنه الخمر قبل تحريمها وقوله شعراء

-
- (١٦٤) الشريف المرتضى : الامالى ٥١/١ حاشية (١) ، ٥٩-٦٠ حاشية
(٤) ، ٢٩٥ ، ٢٥/٧ ، ١٠٢-١٠٣ ، ١٢٦ ، ١٣١ .
(١٦٥) ابن الانباري : نزهة الالباء ١٤٩ ، ٢١٤ ، ٢٦٠ .
(١٦٦) المصدر السابق ٢٦٠ .
(١٦٧) ابن ابى الحديد : شرح نهج البلاغة ١٢٦/٢ ، ٥٩٧/٣ .
(١٦٨) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ١٠٠/١٠ ، ١٣١ .
(١٦٩) ياقوت : معجم البلدان ٥٩٢-٥٩٣ .
(١٧٠) المصدر السابق ٣٦٣/١ - ٣٦٤ ، ٥٥٦ ، ٥٩٠/٤ .
(١٧١) المصدر السابق ٧٢٢/١ ، ٩٢٣ ، ٢١٠-٢١١/٢ ، ٨٩٧-٨٩٦ .
(١٧٢) المصدر السابق ٨/٢ .

وقد نفت ذلك روايات اخرى أوردها ابن حجر (١٧٢) واقتصر ابن كثير في البداية والنهاية على اقباس واحد يتناول خبراً عن الشاعر جرير (١٧٣) .

هذه هي المقتطفات الادبية التي أوردها المصادر نقلاً عن نبطويه ، وهي قليلة لا تكفي لاعطاء فكرة واضحة عن نطاق مادته الادبية ، ولا يمكن أن تنسب الى المصنفات التي اقتبست منها . لان مؤلفات نبطويه في الادب عديدة وكلها مفقودة ، كما أن المصادر التي أوردها المقتطفات لم تسم المصنفات التي نقلت عنها . ولعل ما أنشده نبطويه للقالى وللزجاجى من شعره وشعر غيره هو من رواياته الشفهية ، ولعل ما أورده عنه ياقوت من حكايات المقربين هو من كتابه الملح .

وأخيراً فان قلة الاقباس عن كنبه يعظم خسارة فقدانها .

مصادر البحث

- ١ - الأزهرى : محمد بن احمد (ت ٣٧٠ هـ) .
تهذيب اللغة ، تحقيق عبدالسلام هارون ، نشر الدار القومية للطباعة
مصر ١٩٦٤ م .
- ٢ - ابن الانبارى : ابو البركات كمال الدين عبدالرحمن (ت ٥٧٧ هـ) .
نزهة الالباء فى طبقات الادباء ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائى ،
مطبعة المعارف ، بغداد - ١٩٥٩ م .
- ٣ - ابن تغري : أبو المحاسن يوسف الاتابكي (ت ٨٧٤ هـ) .
النجوم الزاهرة ، ١٢ جزءاً ، ط ١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ،
القاهرة - ١٣٤٩ هـ - ١٣٥٧ هـ (١٩٣٠ - ١٩٥٦ م) .
- ٤ - الثعالبي : لطائف المعارف ، تحقيق ابراهيم الايبارى وحسن كامل

(١٧٢) ابن حجر : الاصابة ٢٣/٤ .

(١٧٣) ابن كثير : البداية والنهاية ٢٦١/٩ .

- الصيرفي ، نشر دار احياء الكتب العربية ، القاهرة - ١٩٦٠ .
- ٥ - الجزري : شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ) .
غاية النهاية في طبقات اقراء ، بعناية ج . برجستراسر ، مطبعة السعادة ،
مصر ١٣٥١ - ١٣٦٤ هـ (١٩٣٨ - ١٩٤٥ م) .
- ٦ - ابن الجوزي : ابو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) .
المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ٦ مجلدات تبدأ بالخامس ، ط ١
مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن - ١٣٥٩ هـ .
- ٧ - حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله المعروف بكتاب جلبي (ت ١٠٦٨ هـ) .
كشف الظنون ، مجلدان . تحقيق محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت
بيلكة الكيلسي ، المطبعة البهية ، استانبول - ١٣٦٠ هـ (١٩٤١ م) .
- ٨ - ابن حجر : شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) .
لسان الميزان ، ٦ أجزاء ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ،
حيدر آباد الدكن ، الهند - (١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ) .
- الاصابة في تمييز الصحابة ، ٤ مجلدات مطبعة مصطفى محمد ، مصر .
- ٩ - ابن ابى الحديد (ت ٦٥٦ هـ) .
شرح نهج البلاغة ، تحقيق الشيخ حسن تميم ، بيروت - ١٩٦٣ م .
- ١٠ - ابن حزم : ابو محمد علي بن أحمد بن سعيد الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ) .
جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبدالسلام هارون ، مطبعة دار المعارف ،
مصر - ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢ م) .
- ١١ - الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ) .
تاريخ بغداد ، ١٤ مجلد ط ١ ، مطبعة السعادة ، مصر - ١٣٤٩ هـ .
(١٩٣١ م) .
- ١٢ - ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابى بكر

(ت ٦٨١ هـ) وفيات الاعيان ، تحقيق محي الدين عبدالحميد ، مطبعة

السعادة ، مصر - ١٩٤٩ م .

١٣- الخوانساري : ميرزا محمد باقر الموسوي الاصبهاني .

روضات الجنات ، ط ٢ ، مجلد واحد ، نشر سعيد الطباطبائي مطبعة

القلمى ، ايران - ١٢٨٧ هـ .

١٤- الدلجى : شهاب الدين أحمد بن علي

الفلاكة والمفلوكون ، ط مكتبة الاندلس ، بغداد .

١٥- الذهبى : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال ، ٣ أجزاء ، ط ١ ، مطبعة السعادة ،

مصر - (١٣٦٧ - ١٣٦٩ هـ) .

١٦- الزبيدى : ابو بكر محمد بن الحسن

طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق ابى الفضل ابراهيم ، مصر

١٣٧٣ هـ (١٩٥٤ م) .

١٧- انزجاجى : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحق الزجاجى (ت ٣٤٠ هـ)

الامالى ، تحقيق عبدالسلام هارون ، ط ١ ، مطبعة المدني - ١٣٨٢ .

١٨- السخاوى : محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢ هـ) .

الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ ، طبع مع كتاب علم التاريخ

عند المسلمين لروزنثال ، ترجمة الدكتور صالح احمد العلى ، نشر

مكتبة المثنى ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، بغداد - ١٩٦٣ م .

١٩- السراج القارىء : أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين .

مصارع العشاق ، مجلدان ، نشر دار صادر ، بيروت - ١٩٥٨ م .

٢٠- السيوطى : جلال الدين عبدالرحمن بن ابن بكر (ت ٩١١ ت)

تأريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، مطبعة المدني ،

- مصر ١٣٨٣ هـ (١٩٦٤ م) •
 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، مطبعة السعادة ،
 مصر - ١٣٢٦ هـ •
- ٢١- الشريف المرتضى : علي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ)
 الامالى ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، نشر دار احياء الكتب
 العربية - ١٩٥٤ م •
- ٢٢- الطبراني : ابو القاسم سليمان بن احمد (ت ٣٦٠ هـ) :
 المعجم الصغير جزآن ، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان ، نشر المكتبة
 السلفية ، المدينة المنورة ١٩٦٨ م •
- (*) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، طبع منه المجلدات الاولى والثانية
 والعاشر من قبل المجمع العلمي العربي بدمشق •
- ٢٣- ابن العماد : أبو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)
 شذرات الذهب فى اخبار من ذهب ، ٨ أجزاء ، نشر مكتبة القدس ،
 القاهرة (١٣٥٠-١٣٥١ هـ) •
- ٢٤- ابو الفرج الاصبهاني : علي بن الحسين بن محمد بن احمد
 (ت ٣٥٦ هـ) •
- الاجاني ، عشرون جزءا ، منها ١٦ جزءا الاولى مطبعة دار الكتب
 المصرية ، القاهرة - (١٩٢٧-١٩٦١ م) كما اعتمدت فى بقية
 الاجزاء على ط • دى ساسى ، مطبعة بولاق ، مصر ١٢٨٥ م •
- ٢٥- القالى : ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي •
 الامالى ، نشر المكتب التجارى ، بيروت •
- ٢٦- القفطي : جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف •
 انباه الرواة على انباه النحاة ، ٣ مجلدات ، تحقيق أبي الفضل

• ابراهيم ، القاهرة (١٩٥٠-١٩٥٥م)

٢٧- ابن كثير : عمادالدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي
(ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، ٤ أجزاء ، ط ١ ، مطبعة السعادة ،

• القاهرة - ١٣٥١ هـ (١٩٣٢م)

٢٨- المالكي : تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من روايته من الاجزاء
المسموعة والكبار المصنفة وما جرى مجراها سوى الفوائد والامالي
والمنثور ، نشره مع اعادة ترتيبه يوسف العث ضمن كتابه «الخطيب

• البغدادي « ص ٩٢ - ١١٢

٢٩- المرزباني : أبو عبيدالله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ) •

كتاب نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النجاة والادباء
والشعراء والعلماء ، باختصار أبي المحاسن يوسف بن أحمد
اليغموري ، تحقيق ررودلف زلهام ، نشر فرانتس ستاينر

• فيسبادن ١٣٨٤ هـ (١٩٦٤م)

الموشح ، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة لجنة البيان العربي ،

• مصر - ١٩٦٥م

٣٠- المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ) •

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، نشر دار الاندلس ، بيروت -

• ١٩٦٥م

٣١- مسكويه : تجارب الامم ، ٧ مجلدات ، تحقيق امدروز ، مطبعة

• التمدن ، مصر - ١٩١٤م

٣٢- ابن النديم : محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥هـ) •

• الفهرست (ط . خياط)

٣٣- ياقوت الحموي : أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله «ت ٦٢٢هـ» •

معجم الادباء ، ٧ أجزاء ، تحقيق مرجليوث ، ط ٢ ، مطبعة هندية ،
مصر - ١٣٢٦ هـ (١٩٤٧ م) .

معجم البلدان ، ٦ مجلدات ، تحقيق وستنفلد ، لايبزك - (١٨٦٦ -
١٨٧٠ م) .

المخطوطات

٣٤- السهمي : أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم (ت ٤٢٧ هـ) .
سؤالات حمزة للدارقطني ، مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث .

٣٥- الصفدي : خليل بن ايبك صلاح الدين (ت ٩٦٨ هـ) .
الوافي بالوفيات ، ١٤ مجلدة ، مخطوطة في المتحف البريطاني تحت
رقم OR. MF. 5320 وقد اعتمدت على صورتها (بالفوتستات)
وهي محفوظة في المكتبة المركزية التابعة لجامعة بغداد .

* - اللالكائي ، ابو القاسم هبة الله بن الحسن (ت ٤١٨ هـ) : كتاب
شرح السنة ، مخطوطة الظاهرية .

* - المعافي بن زكريا الجريري النهرواني (ب ٣٩٠ هـ) كتاب المجلس
الصالح الكافي والانس الناصح الشافي ، مصورة في المكتبة المركزية
بجامعة بغداد عن الاصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٣٢١ .

المراجع الحديثة

٣٦- بروكلمان : كارل

تاريخ الادب العربي ، ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ، ط ٢ نشر
دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م

٣٧- روروزنثال : فرانتز .

علم التاريخ عند المسلمين ، ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي ،

نشر مكتبة المثنى ومؤسسة فرانكلين ، بغداد - ١٩٦٣ م .

٣٨- العاملي : محسن الامين .

أعيان الشيعة ، ٤٣ مجلدة (عدة مطابع وبتواريخ متفاوتة) .

٣٩- العلي : صالح أحمد .

مصادر دراسة خطط بغداد في العصور العباسية ، مجلة المجمع

العلمي العراقي ، المجلد الرابع عشر - ١٩٦٧ م .

٤٠- لي سترايخ :

بغداد في عهد الخلافة العباسية ، ترجمة بشير يوسف فرنسيس ،

ط ١ المطبعة العربية بغداد - ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) .